

سفر نحemia

٢ المقدّمة
٢ الفصل ١
٢ صلاة نحemia
٢ الفصل ٢
٢ نحemia في أورشليم
٣ الفصل ٣
٣ بناء سور أورشليم
٣ معارضة بناء السور
٤ الفصل ٤
٤ الفصل ٥
٤ شكوى الشعب من الظلم
٤ نراهة نحemia
٥ الفصل ٦
٥ التآمر على نحemia
٥ إتمام بناء السور
٥ الفصل ٧
٥ أسماء العائدين من السبي
٦ عزرا يقرأ كتاب الشريعة
٦ الفصل ٨
٦ عيد المظال
٧ الفصل ٩
٧ إقرار الشعب بخطاياهم
٨ الفصل ١٠
٨ شعب إسرائيل يقطع عهداً
٨ نصّ العهد
٨ الفصل ١١
٨ الساكنون في أورشليم
٩ الساكنون في المدن الأخرى
٩ الفصل ١٢
٩ أسماء الكهنة واللاويين
٩ رؤساء عشائر الكهنة
٩ تدشين سور أورشليم
١٠ الفصل ١٣
١٠ نحemia وما قام به من إصلاح

سفر نحemia

المقدمة

يشكل كتاب نحemia امتداداً لكتاب عزرا، وكان هذان في الماضي كتاباً واحداً. يحتوي كتاب نحemia على وثائق شخصية يمكننا أن نعتبرها مذكرات نحemia نفسه.

إن نحemia الذي لم يكن كاهناً، عاصر الكاهن عزرا، وكان موظفاً رفيعاً في بلاط أرتحششتا ملك فارس، فحصل من سيده هذا على إذن للرجوع إلى أورشليم، ليقوم في وطنه بإصلاح سياسي واقتصادي واجتماعي (1: 2-10). وحين وصل إلى بلده لقي معارضة من خصومه، لكنه وجد مساندة من الكثيرين من مواطنيه، فأعاد معهم بناء أسوار أورشليم (2: 7-11: 72). وقف بجانب عزرا الكاهن في خلال احتفال ديني، فقرأ هذا الكاهن شريعة الله وفسرها اللاويون، بل ترجموها إلى الآرامية لمن لا يفهمون العبرية. سمع الشعب كلمات الشريعة وفهمها وجدد التزاماته نحو الله (8: 1-10: 40). ثم اتخذ نحemia بعض الإجراءات السياسية (11: 1-12: 26) وترأس حفلة تدشين إعادة بناء الأسوار (12: 27-43)، وقام ببعض الإصلاحات الدينية (12: 44-13: 31). نقرأ هذا الكتاب فنكتشف في نحemia رجل العمل والاندفاع، رجلاً صادقاً وشجاعاً، بنى نشاطه كله على صلاة مستمرة وخاشعة، فحالفه النجاح في كل أعماله.

الفصل 1

فأخذتُ الخمرَ وناولتُ الملكَ ولم أكنُ من قِبَلِ كنيابا يحضرتِه. 2 فقال لي الملكُ: «ما بالُ وجهك مُكثتياً؟ لا أرى أنك مريضٌ، فهل هذا كآبة قلبٍ؟» فحقتُ خوفاً شديداً 3 وقلتُ للملكِ: «يحييا الملكُ إلى الأبد. كيف لا يكون وجهي مُكثتياً والمدينة التي هي موضعُ مقابر آبائي حلَّ بها الخرابُ وأحرقتُ أبوايها بالنار؟» 4 قال الملكُ: «فما طلبُك؟» فصليتُ إلى إله السماء 5 ثم قلتُ للملكِ: «إن حَسَنَ عندك أيُّها الملكُ، ورضيتَ عليّ أنا عبدُك، تُرسلني إلى يهوذا، إلى مدينة مقابر آبائي، لأعيدَ بناءها». 6 وحسُنَ عندَ الملكِ أن يُرسلني فقال لي، والملكةُ جالسةٌ عنده:

«إلى متى يكونُ سفركُ ومتى تعودُ؟» فعيّنتُ له موعداً. 7 وقلتُ للملكِ: إن حَسَنَ عندك فأعطني رسائلَ إلى الولاة في غربيّ الثرات ليأذنوا لي بالعبور إلى يهوذا، 8 وأعطني رسالةً إلى أساف حارس غابة الملكِ أن يُزوّدني بخشب لأبواب قصر بيت الله وأسوار المدينة والبيت الذي أُقيمُ. فأعطاني الملكُ طلبتي، لأن بركة إلهي الصالحة عليّ.

9 فتوجهتُ إلى الولاة في غربيّ الثرات وسلمتهم رسائلَ الملكِ، وكان الملكُ أرسلَ معي قادة جيشٍ وفرساناً. 10 فلما سمع سنبطُ الحوروني وطوبيا العبدُ العموني ساءهما جداً مجيء رجل يطلبُ لبني إسرائيل خيراً. 11 فوصلتُ إلى أورشليم وأقيمتُ هناك ثلاثة أيام، 12 ثم قمتُ ليلاً ومعني نفرٌ قليلون، ولم أخير بما ألهمني إلهي أن أفعله في أورشليم. ولم يكن معي دابةٌ إلا الدابة التي كنتُ راكبها.

13 وخرجتُ ليلاً من باب الوادي الذي أمام عين النينين إلى باب الزبل، وأخذتُ أتأملُ أسوار أورشليم المتهدّمة وأبوابها المحترقة بالنار. 14 ثم عبرتُ إلى باب العين وإلى بركة الملكِ، ولم يكنُ للدابة التي تحتي موضعٌ للعبور. 15 ثم صعدتُ في الوادي ليلاً، وأنا أتأملُ السورَ، وعدتُ ودخلتُ من باب الوادي ورجعتُ. 16 ولم يعلم الولاة إلى أين ذهبتُ،

1 أروى نحemia بن حكنيا، قال: في شهر كسلو في السنة العشرين لأرتحششتا الملك، كنتُ في قصر شوشن العاصمة. 2 فجاء حناني أحد إخوتي مع رجال من يهوذا، فاستخبرتهم عن أورشليم وعن الذين نجوا من اليهود المسيبين الباقين في بابل. 3 فقالوا لي: «الباقون منهم هناك في البلاد هم في هوان وضيق شديد، وسورُ أورشليم مهدومٌ وأبوابها أحرقتُ بالنار».

صلاة نحemia

4 فلما سمعتُ هذا الكلامَ قعدتُ أبكي وأنوحُ أياماً، وصمتُ وصليتُ أمامَ إله السماوات، 5 وقلتُ: «أيُّها الربُّ إله السماوات العظيمُ الرهيبُ الذي تحفظ العهدَ وترحمُ مُحبيك والعاملين بوصاياك، 6 أنظرْ إليّ واسمع صلاة عبدك التي أصليها اليومَ أمامك، نهاراً وليلاً، عن بني إسرائيل عبيدك، مُعترفاً بخطاياهم التي خطنوا بها إليك كما خطنتُ أنا وبيت أبي. 7 أسأنا إليك وما عملنا بوصاياك وفرانصك وأحكامك التي أمرتَ بها موسى عبدك. 8 أذكرُ قولك له: إن نقضتم عهدي فساثنكم بين الأمم، 9 وإن رجعتُ إليّ وحفظتم وصاياي وعملتم بها فساجمعكم، ولو نُفيمُ إلى أقاصي الأرض، وأردنكم إلى المكان الذي اخترته ليقم اسمي فيه. 10 فهو لاء شعبك وعبادك الذين اقتديتهم بقدرتك العظيمة وبيدك القويّة. 11 فاسمع يا ربُّ صلاتي وصلوات عبادك الذين يخافون اسمك، ووقفني اليومَ لأجد رحمة عند الملك».

وكننتُ في تلك الأيام ساقياً للملك.

الفصل 2

نحميا في أورشليم

1 وفي شهر نيسان، في السنة العشرين لأرتحششتا الملك، كان أمامه على المائدة بين يديه خمرٌ.

عند جُنيبة الملك إلى الدَّرَج النَّازِل من مدينة داود.
 16 ووراءه رَمَمَ تَحْمِيَا بنُ عَزْبوق، رئيسُ نصفِ
 منطقة بيت صور إلى قبالة مقابر داود والبركة
 المُصنعة وبيت الحرس الملكي. 17 ووراءه رَمَمَ
 اللاويون وهم: رَحومُ بنُ باني، ووجانبه رَمَمَ حَسْبِيَا،
 رئيسُ نصفِ منطقة قعيلة، باسم منطقة،
 18 ووراءه رَمَمَ بوأي بنُ حيناداد رئيسُ نصفِ
 منطقة قعيلة الأخرى، 19 ووجانبه رَمَمَ عازرُ بنُ
 يشوع، رئيسُ المصفاة، مسافة أخرى قبالة مطلع
 بيت السَّلاح عند المنعطف. 20 ووراءه شدَّدَ باروكُ
 بنُ زبَّاي عَزِيمَتَهُ ورَمَمَ مسافة أخرى من عند
 المنعطف إلى باب بيت ألياشيب الكاهن العظيم،
 21 ووراءه رَمَمَ مريموثُ بنُ أورِيَا بنُ هُفوص
 مسافة أخرى من عند بيت ألياشيب إلى آخر
 البيت، 22 ووراءه رَمَمَ الكهنة من أهل الغور،
 23 ووراءهم رَمَمَ بنيامين وحشوبُ قبالة بيتهما،
 ووراءهما رَمَمَ عزريَّا بنُ معسيا بنُ عَنِّيَا عند
 بيته، 24 ووراءه رَمَمَ بئوي بنُ حيناداد مسافة
 أخرى من بيت عزريَّا إلى المنعطف وإلى الزاوية،
 25 ووفالال بنُ أوزاي رَمَمَ من قبالة المنعطف وبرج
 الطبقة العليا من قصر الملك الذي عند ساحة
 السَّجَن. ووراءه فدَايا بنُ فرعوش 26 وخذامُ بيت
 الله المقيمون بعوفل رَمَمُوا إلى قبالة باب الماء نحو
 الشَّرْق والبرج البارز إلى الخارج. 27 ووراءهم
 رَمَمَ التَّقوعيون مقابلَ البرج العظيم البارز إلى
 الخارج مسافة أخرى إلى سور عوفل.
 28 ومن فوق باب الخيل رَمَمَ كلُّ واحدٍ من الكهنة
 قبالة بيته، 29 ووراءهم رَمَمَ صادقُ بنُ إِمير قبالة
 بيته، ووراءه رَمَمَ شمعيا بنُ شكثيا حارسُ باب
 الشَّرْق. 30 ووراءه رَمَمَ حَنِّيَا بنُ شَلْمِيَا وحانونُ
 الإبنُ السَّادسُ لصالاف مسافة أخرى من السور.
 ووراءهما رَمَمَ مَثَلَامُ بنُ بركيا قبالة عُرفته.
 31 ووراءه رَمَمَ ملكيَّا الصَّانِعُ إلى دار خُدَّام بيت الله
 وبيت الجَّار، قبالة باب الحراسة والعلية التي عند
 الزاوية. 32 وما بين هذه العلية وباب الغنم رَمَمَ
 الصَّاعَةُ والجَّارُ.

معارضة بناء السور

33 ولما سَمِعَ سَنبَلُطُ أَنَا نَبِيَّ السُّورِ غَضِبَ وَاغْتَاظَ
 غَيْظًا شَدِيدًا، وَسَخَّرَ مِنَ الْيَهُودِ 34 وَقَالَ عَلَى مَسْمَعِ
 بَنِي قَوْمِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَاذَا يَعْمَلُ هؤُلاءِ الْيَهُودُ
 الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ؟ هَلْ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ
 يَتَقَرَّبُونَ الدَّبَائِحَ يُتِمُّونَ الْعَمَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ
 يُعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى الْحِجَارَةِ مِنْ كَوْمِ التُّرَابِ وَهِيَ
 مَحْرُوقَةٌ؟» 35 وَكَانَ طُوبِيَّا الْعُمُونِيُّ بِنَانِيهِ فَقَالَ:
 «بَلْ إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ سُورٌ، لَوْ قَفَرَ عَلَيْهِ تَعَلَّبَ لَهُدَمَ
 حِجَارَتِهِ». 36 فَصَلَّيْتُ وَقُلْتُ: «اسْمَعْ يَا إِلَهَنَا كَيْفَ
 أَصْبَحْنَا هُزْأَةً، فَرُدَّ تَعْيِيرَهُمْ عَلَي رُؤُوسِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ
 غَنِيمَةً فِي أَرْضِ السَّبْيِ، 37 وَلَا تَسْتَرْ ذُنُوبَهُمْ، وَلَا
 تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ اسْتَهْزَؤُوا بِنَا نَحْنُ

ولا ما أنا فاعلٌ، ولا كنتُ بعدُ أعلمتُ بِنُؤَايَايَ الْيَهُودَ
 وَالكَهَنَةَ وَالرُّؤُسَاءَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ وَسَائِرَ مَنْ بَاشَرُوا
 الْعَمَلَ. 17 فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ
 سُوءِ الْحَالِ، كَيْفَ خَرِبَتْ أُورُشَلِيمُ وَاحْتَرَقَتْ أُبُوَابُهَا
 بِالنَّارِ، فَقَوْمُوا لِنَبِيِّ سُورِ أُورُشَلِيمِ وَنَضَعْ حَدًّا لِلْعَارِ
 الَّذِي لِحَقِّ بِنَا». 18 وَأَعْلَمْتُهُمْ بِبِرْكَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ
 عَلَيَّ، وَأَيْضًا بِمَا قَالَ لِي الْمَلِكُ، فَقَالُوا: «نَقُومُ
 وَنَبْنِي». وَشَدَّدُوا عَزَائِمَهُمْ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.
 19 فَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلُطُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ
 الْعُمُونِيُّ وَجِشْمَ الْعَرَبِيِّ سَخَرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَؤُوا بِنَا
 وَقَالُوا: «مَاذَا تَعْمَلُونَ؟ أَتَنْتَمِدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟»
 20 فَقُلْتُ لَهُمْ: «سَنَنْجُ يَعُونُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، نَحْنُ
 عَبِيدُهُ وَسُقُومُ وَنَبْنِي، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا حِظَّ لَكُمْ وَلَا حَقَّ
 وَلَا شَأْنَ فِي أُورُشَلِيمِ».

الفصل 3

بناء سور أورشليم

1 فقام ألياشيب الكاهن العظيم مع زملائه الكهنة
 وبنوا باب الغنم وكرسوه للرب وصنعوا مصراعيه،
 ورمموا السور إلى برج المئة وبرج حننيل
 وكرسوه للرب. 2 ووجانبهم بنى رجال أريحا،
 ووجانبهم الآخر بنى زكور بنُ أمري. 3 وبنى باب
 السمك بنو هسناة، فسقفوه وأقاموا مصراعيه
 وأقفاله ومغاليقه، 4 ووجانبهم رَمَمَ مريموثُ بنُ أورِيَا
 بنُ هُفوص، ووجانبه رَمَمَ مَثَلَامُ بنُ برخيا بن
 مشيزبئيل، ووجانبه رَمَمَ صادقُ بنُ بعنا. 5 ووجانبه
 رَمَمَ التَّقوعيون، إلا أن زعماءهم رفضوا أن
 يخضعوا في هذا العمل لأوامر القائمين به. 6 والباب
 العتيق رَمَمَهُ يوياداعُ بنُ فاسيح ومَثَلَامُ بنُ بسوديا،
 فسقفاه، وأقاما مصراعيه وأقفاله ومغاليقه،
 7 ووجانبهما رَمَمَ مَلطيا الجبعوني ويادون
 الميرنوتي، مع أهل جبعون والمصفاة، القسم
 الممتد إلى مقر والي غربي الفرات، 8 ووجانبهما
 رَمَمَ عزينيلُ بنُ حرهايا الصائغ، ووجانبه رَمَمَ
 حننيا العطار، فبنا سور أورشليم إلى السور
 العريض. 9 ووجانبهما رَمَمَ رفايا بنُ حور، رئيسُ
 نصفِ منطقة أورشليم. 10 ووجانبه رَمَمَ يدايا بنُ
 حروماف قبالة بيته، ووجانبه رَمَمَ حطوشُ بنُ
 حشبئيا. 11 ورمم ملكيا بنُ حاريم وحشوبُ بنُ فحث
 موآب الساحة الثانية وبرج الأفران. 12 ووجانبهما
 رَمَمَ شلومُ بنُ هلوحيش، رئيسُ نصفِ منطقة
 أورشليم الأخرى، هو وبنائه. 13 وباب الوادي
 رَمَمَهُ حانونُ وسگانُ زانوح وأقاموا مصراعيه
 وأقفاله ومغاليقه وبنوا ألف ذراع من السور إلى
 باب الزبل. 14 أما باب الزبل، فرَمَمَهُ ملكيا بنُ
 ريكاب، رئيسُ منطقة بيت الكرم، فأقام مصراعيه
 وأقفاله ومغاليقه. 15 وباب العين رَمَمَهُ شلونُ بنُ
 كلحوزة، رئيسُ منطقة المصفاة فسقفه وأقام
 مصراعيه وأقفاله ومغاليقه، وبنى حائط بركة سلوام

1 وتعالَت صَبِيحَةُ الشُّكُوى مِنَ العائِدِينَ مِنَ السَّيِّئِ،
رجالاً ونِساءً، على إِخوانِهِم اليَهُودِ. 2 فَكانَ بَعْضُهُم
يقولُ: «نحنُ وبنونا وبناتنا كَثيرونَ، أَقايِضُهُم
بالحِيطَةُ لِنأكلُ ونَعيشُ؟» 3 وَبَعْضُهُم الأخرُ:
«أَترَهُنَّ حَقولنا وَكُرومنا وَبيوتنا لِنأخذَ حِيطَةً في
هذِهِ المِجاعةِ؟» 4 وقالَ آخرونَ: «أَنتَرَضُ ما لا
على حَقولنا وَكرومنا لِنُوفِيَ ضَريبةَ المَلِكِ؟ 5 أَنبِيعُ
بنينا وَبناتنا لِلعبوديَّةِ وَنحنُ وَهؤلاءِ العائِدونَ مِنَ
السَّيِّئِ مِنَ نَسْلِ واحدٍ وَبنونا كَبنيهِم؟ بل هاهنا بَعْضُ
بناتنا مُستَعِداتٌ وَما بأيدينا شَيْءٌ، وَحَقولنا وَكرومنا
أصبحتْ لغيرنا».

6 فَمَلَمَّا سَمِعَتْ صراخَهُم وَكلامَهُم هذِهِ غَضِبَتْ جَدًّا.
7 فَشارتُ نَفسي وَوَبَّختُ رُؤساءَهُم وَوَلادةَ أَمْرِهِم
مِن إِخوانِهِم اليَهُودِ وَقَلْتُ لَهُمُ: «أَنتُم تَأخِذونَ الرِّبَا
مِن إِخوتِكُمْ بَنِي قَوْمِكُمْ». وَدَعَوْتُ إِلى إِجتماعِ عامٍ
8 وَقَلْتُ لَهُمُ: «نحنُ على قَدَرِ طاقَتنا أَفدَّنا إِخواننا
اليَهُودَ الَّذينَ بَيعوا لِلأَممِ. وَها أَنتُم الآنَ تَبِيعونَ
إِخوانَكُم لِلأَممِ فَنعوذُ وَنَقَدِّبُهُم نَحنُ». فَسَكَنوا وَما
وَجَدوا جواباً. 9 وَقَلْتُ: «ما تَعمَلونَهُ خَطأً، فَخافوا اللهُ
إِلهنا حَتَّى تَتقادوا تَعبيراً الأَممِ أَعَدائنا؟ 10 فَأَنا
وَإِخواني وَرجالِي أَفرضنا الشَّعْبَ ما لا وَحِيطَةً،
وَلكِنَّا نَعبِهُم مِنَ هذِهِ الدَّينِ. 11 وَأَنتُم أيضاً أَعبدوا
إِلهيمَ في هذِهِ اليَومِ حَقولَهُم وَكُرومَهُم وَزيتونَهُم
وَبيوتَهُم، وَلا تَطالِبونَهُم بِالمالِ وَالحِيطَةِ وَالحَمَرِ
وَالرَّزِيَّةِ». 12 فَقالوا: «نُعبِدُها وَلا نَطلُبُ مِنْهُم شَيْئاً،
وَكما تقولُ نَعمَلُ». وَدَعَوْتُ الكَهنةَ وَحَلَفُهُم أَنْ
يَعمَلوا بِما أَقولُ. 13 فَفَقَضْتُ جِيبَ رِدايِ وَقَلْتُ:
«هَكَذا يَنفِضُ اللهُ كُلَّ مَنْ لا يُشاركُ في هذِهِ العَمَلِ
مِما في بَيتِهِ وَمِن تَعبِ يَدَيْهِ، فَيَكونُ كَجِيبِ رِدايِ
هذِهِ مَنفوضاً وَفارِغاً»، فَقالَتِ الجِماعَةُ كُلُّها:
«أَمينٌ». وَحَمَدَتِ الرَّبَّ. وَعَمَلِ الشَّعْبِ بِحَسَبِ هذِهِ
الكلامِ.

نِزاهة نَحْمِيا

14 وَفوقَ ذَلكَ، فَمِن يَومِ أَمَرَنِي المَلِكُ أَنْ أَكونَ وَاليّاً
في أرضِ يَهُودا، مِنَ السَّنَةِ العِشرينَ إِلى السَّنَةِ
الثَّانيةِ وَالثَّلاثينَ لِأَرْتَحِشْشَتا المَلِكِ، أَي مَدَّةِ إِثنَتي
عَشْرَةَ سَنَةً، لَم أَكلُ أَنا وَلا إِخواني خُبزاً مِنَ تَلكِ
الوِظيفَةِ. 15 وَأَما الوِلاَةُ الأُولَى الَّذينَ كانوا قِبلِي،
فَتَقَلُّوا على الشَّعْبِ وَكانوا يَأخِذونَ مِنْهُم كُلَّ يَومٍ ما
يَزيدُ على أربَعينَ قِطعةً مِنَ الفِضَّةِ لِشِراءِ الخُبزِ
وَالحَمَرِ. بل كانَ رِجالُهُم أيضاً يَظلمونَ الشَّعْبَ. أَمّا
أَنا فَمّا عَمِلْتُ مِثْلَ ذَلكَ لِأَنِّي أَخافُ اللهُ. 16 وَإِماماً
صَرَفْتُ جُهدِي إِلى بَناهِ هذِهِ السُّورِ حَتَّى إِني ما
اقتَنَيْتُ حَقلاً. وَكانَ جَميعُ رِجالِي مُجمَعينَ هَناكَ
لِلبَناهِ، 17 وَكانَ على مَائدتي مِنَ اليَهُودِ وَالوِلاَةِ مِئَةٌ
وَخَمسونَ رَجلاً، فَضلاً عَمَّنْ جاعاً مِنَ الأَممِ الَّذينَ
حولنا. 18 وَكُنْتُ أَهْبِي كُلَّ يَومٍ ثَوراً وَسَنَةً مِنَ خِيارِ
الغَنَمِ، ما عدا الطَّيْرَ وَفي كُلِّ عَشْرَةِ أَيامٍ خَمراً
كَثيراً. وَمَعَ هذِهِ كُلِّها لَم أَطلُبُ أَجرَةً مَنصِبي كَوَالٍ،

البنائون». 38 وَلَكِنَّا ثابَرنا على بَناهِ السُّورِ،
فانصَلَّ كُلُّهُ وَارتَفَعَ إِلى نِصفِهِ لِأَنَّ الشَّعْبَ كانَ
مُتحمساً لِلعَمَلِ.

الفصل 4

1 وَلَمّا سَمِعَ سَنبَلطُ وَطوبيا وَالعَرَبُ وَالعَمُوثيونَ
وَالأَشدوديونَ بَناَ سُورِ أُورُشليمَ رُمامَ، لِأَنَّ الفِجواتِ
فيهِ أَخذتْ تُسدُّ، غَضِبوا جَدًّا 2 وَتَحالَفوا كُلَّهُم يَداً
وَاحدَةً على أَنْ يأتوا وَيحارَبوا أُورُشليمَ وَيوقِعوا فيها
الفوضى. 3 فَصَلَّينا إِلى إلهنا وَأَقمنا في وَجْهِهِم
حُرَّاساً، نهاراً وَليلاً حَذراً مِنْهُم.
4 وقالَ رِجالُ يَهُودا: «ضَعُفَتْ قُوَّةُ الحَمالينَ،
وَالثَّرابُ كَثيرٌ، وَنحنُ لا نَقدرُ أَنْ نَبنيَ السُّورَ».
5 وقالَ أَعداؤنا: «نُباغِثُهُم مِنْ حَيْثُ لا يَعلَمونَ وَلا
يرونَ وَندخُلُ إِلى وَسَطِهِم، فَفانقَلَبُهمُ وَنُعطلُ العَمَلَ».
6 فَجاءَ اليَهُودُ المَقيمونَ بِجِوارِ أَعَدائنا في جَميعِ
الأماكنِ الَّتِي رَجِعوا مِنْها إِلينا وَأَنذرونا عَشْرَةَ
المَرَّاتِ. 7 فَسَلَّحتُ الشَّعْبَ بِالسُّيوفِ وَالرِّماحِ
وَالقِسيِّ وَأَقمْتُهم على حِسابِ عَشائِرِهِم وَراءَ
السُّورِ، في المَواضعِ الَّتِي لَم يَكنُ تَمَّ بناؤُها.
8 وَورِثَهُم خافينَ، فَقَلْتُ لَهُمُ وَلِرُؤسائِهِم وَوِلاَةَ
أَمْرِهِم: «لا تَخافوا هَؤلاءِ الأَعداءِ. اذكروا الرَّبَّ
العَظيمَ الرَّهيبَ، وَقاتلوا عَن إِخوانِكُم وَبنينِكُم وَبناتِكُم
وَنِساءِكُم وَبيوتِكُم».

9 وَلَمّا سَمِعَ أَعداؤنا بَناَنا عَلمنا بِما يَكونُ، وَأَنَّ اللهُ
أَبطلَ نِيتَهُم فَارِقونا فَرجعنا كُلُّنا إِلى عَمَلنا في بَناهِ
السُّورِ. 10 وَمِن ذَلكَ اليَومِ كانَ النِّصْفُ مِنَ رِجالِي
يَعمَلونَ العَمَلِ، وَالنِّصْفُ الأخرُ مُسلَّحينَ بِالرِّماحِ
وَالثُّروسِ وَالقِسيِّ وَالدُّروعِ، وَكانَ جَميعُ أَعيانِ
بَيتِ يَهُودا يُسانِدونَ 11 الَّذينَ كانوا يَبنَونَ في
السُّورِ. وَكانَ البَناَةُ في السُّورِ وَحامِلو الأثقالِ
وَالمَحْمَلونَ يَعمَلونَ بِاليدِ الواحدةِ، وَيُمسكونَ السِّلاحَ
بِاليَدِ الأخرى. 12 وَكانَ كُلُّ واحدٍ مِنَ البَنائينَ يَبني
وَهو مُتَقَلِّدٌ سِبقَهُ على جَنبِهِ، وَكانَ الهاتِفُ بِالبوقِ
بِجانِبِي. 13 فَقَلْتُ لَهُمُ وَلِرُؤسائِهِم وَوِلاَةَ أَمْرِهِم:
«العَمَلُ ضَخمٌ مُتَشَعِّبٌ وَنحنُ مُتَقَرِّفونَ على السُّورِ،
مُتَباعِدونَ بَعْضُنا عَن بَعْضِنا. 14 فَالمَوضِعُ الَّذِي
تَسمعونَ مِنْهُ صوتَ البوقِ، هَناكَ تَجمَعونَ إِلينا.
إِلهنا يَقاتِلُ عَنّا».

15 فَكانَ نِصْفُنا يَقومُ بِالعَمَلِ، وَالنِّصْفُ الأخرُ
يَحمِلونَ السِّلاحَ مِنَ طُلُوعِ الفِجرِ إِلى ظَهورِ النُّجومِ.
16 وَفي ذَلكَ الوَقتِ قَلْتُ لِلقِيَمينَ على العَمَلِ: «لِيبِيتْ
كُلُّ واحدٍ مِنْكُم مَعَ مُعاوَنِيهِ في وَسَطِ أُورُشليمَ
ليَكونوا لَنا في اللَّيلِ حُرَّاساً وَفي النَّهارِ عَمالاً».
17 وَلَم أَكُنْ أَنا وَلا إِخواني وَلا رِجالِي وَلا الحَرَسُ
الَّذينَ ورائي نَنزِعُ ثيابنا، وَكانَ كُلُّ واحدٍ مِثَّما يَقي
على سِلاحِهِ بِيدِهِ.

الفصل 5

شُكُوى الشَّعْبِ مِنَ الظلمِ

19 وكانوا أيضاً يمتدحون طوبياً أمامي وينقلون كلامي إليه وأرسل طوبياً رسائل لتخويفي.

الفصل ٧

1 الما بني السور ورُفعت الأبواب بمصاريعها، عيّت البوابين والمغنين واللاويين، 2 ووليت على أورشليم أخي حناني وحننيا قائد القلعة وكان حننيا رجلاً أميناً وأكثر مخافة الله من كثيرين، 3 وقلت لهم: «لا تفتح أبواب أورشليم إلى أن تحمي الشمس وتقل قبل أن تميل الشمس إلى المغرب». وأقمت حراساً من سكان أورشليم، بعضهم في مراكز الحراسة، والآخرون كل واحد قبالة بيته. 4 وكانت المدينة واسعة وعظيمة والشعب قليلاً في وسطها، ولم تكن البيوت مبنية بعد.

أسماء العائدين من السبي

5 فأوحى إليّ الهي أن أجمع الشعب ورؤساءهم وولاة أمرهم لإحصائهم بحسب انتسابهم. وكنت وجدت سجلاً نسب الذين رجعوا من السبي قبل سواهم، وكان مكتوباً فيه: 6 هؤلاء سكان بابل من شعب إسرائيل الذين سباهم نبوخذنصر ملك بابل ورجعوا من السبي إلى أورشليم ويهوذا، كل واحد إلى مدينته، 7 مع زربابل ويشوع ونحميا وعزريا ورعميا ونحمانى ومردخاي وبلشان ومسفارت وبغواي ونحوم وبعنة. وهذا عددهم: 8 بنو فرعوش ألفان ومئة واثنان وسبعون، 9 وبنو شفتيا ثلاث مئة واثنان وسبعون، 10 وبنو أرح ست مئة واثنان وخمسون، 11 وبنو فحث مواب من بني يشوع ويواب ألفان وثمان مئة وثمانية عشر. 12 وبنو عيلام ألف ومئتان وأربعة وخمسون. 13 وبنو زئو ثمان مئة وخمسة وأربعون، 14 وبنو زكاي سبع مئة وستون، 15 وبنو بئوي ست مئة وثمانية وأربعون، 16 وبنو باباي ست مئة وثمانية وعشرون، 17 وبنو عزجد ألفان وثلاث مئة واثنان وعشرون. 18 وبنو أدونيقام ست مئة وسبعة وستون، 19 وبنو بغواي ألفان وسبعة وستون، 20 وبنو عادين ست مئة وخمسة وخمسون، 21 وبنو أطير لحزقياً ثمانية وتسعون، 22 وبنو حشوم ثلاث مئة وثمانية وعشرون، 23 وبنو بيصاي ثلاث مئة وأربعة وعشرون، 24 وبنو حاريف مئة واثنان وعشرون، 25 وبنو جبعون خمسة وتسعون، 26 ورجال بيت لحم ونطوفة مئة وثمانية وثمانون، 27 ورجال عناثوت مئة وثمانية وعشرون، 28 ورجال بيت عزموت اثنان وأربعون، 29 ورجال قرية يعاريم كفيرة وبئروت سبع مئة وثلاثة وأربعون، 30 ورجال الرامة وجبع ست مئة وواحد وعشرون، 31 ورجال مخصاس مئة واثنان وعشرون، 32 ورجال بيت إيل وعاي مئة وثلاثة وعشرون، 33 ورجال بنو الأخرى اثنان وخمسون، 34 وبنو عيلام الآخر ألف ومئتان وأربعة وخمسون،

لأن الضرائب كانت عيناً ثقيلاً على هؤلاء الشعب. 19 فأذكرني يا الهي بالخير على جميع ما عملته لأجلهم.

الفصل 6

التأمل على نحميا

1 ولما سمع سنبلط وطوبياً وجشم العربي وسائر أعدائنا بأنني بنيت السور وما بقيت فيه فجوة، ما عدا المصاريع في الأبواب، التي لم أكن في ذلك الوقت أقمتها بعد، 2 أرسل إليّ سنبلط وجشم يقولان: «تعال نتلاق معاً في فرى سهل أونو»، وكاننا يضمران لي السوء. 3 فوجهت إليهما رسلاً وقلت لهما: «أنا أقوم بعمل كبير فلا أقدر أن أنزل إلي لقائكما لئلا يتعطل العمل إذا تركته». 4 وأرسل إليّ يميل هذه الدعوة أربع مرات وكنت في كل مرة أحييهم الجواب ذاته. 5 فأرسل إليّ سنبلط مرة خامسة مع خادمه رسالة مفتوحة في يده مكتوب فيها: 6 «يشاع في الأمم وجشم يقول، إنك أنت واليهود تضرمون التمرّد على الملك، ولذلك أنت تبني السور وأنت تكون ملكاً عليهم. 7 وأقمت أيضاً أنبياء ليتنبأوا لك في أورشليم قائلين: أنت ملك يهوذا. ولا بد من أن يسمع الملك هذا الكلام، فتعال الآن لتتساور في الأمر معاً. 8 فأرسلت إليه أقول: «لا شيء مما نقوله صحيح وإنما هو كلام تخلفه من قلبك». 9 وكانوا جميعاً يخوفوننا بقولهم: «تعيبت أيديهم من العمل فلا يتم». فصليت وقلت: «شدد يا الله يدي».

10 ثم دخلت بيت شمعي بن دلایا بن مهيطبيل وهو محجوز عليه فقال لي: «دعنا نجتمع في داخل هيكل بيت الله ونعلق الأبواب لأنهم قادمون ليقتلوك. في الليل هم قادمون ليقتلوك». 11 فقلت له: «أرجل منلي يهرب؟ أمثلي يدخل الهيكل ليؤذي حياته. لا أدخل». 12 ثم تحققت فوجدت أن شمعي هذا لم يرسله الله إليّ، بل أن طوبياً وسنبلط استأجراه ليطلق بالبوّة عليّ، 13 لعلّي أخاف وأعمل بمشورتي وأخطأ، فتسوء سمعتي ليعيراني. 14 فصليت وقلت: «أذكر يا الله ما فعله طوبياً وسنبلط وعاقبهما واذكر نوعادية النبوة وسائر الأنبياء الذين كانوا يخوفونني».

إتمام بناء السور

15 وتم بناء السور في الخامس والعشرين من أيلول في اثنين وخمسين يوماً. 16 وسمع جميع أعدائنا بالخبر، ورأى جميع الأمم الذين حولنا ما قمنا به، فصعروا في عيون أنفسهم وعلّموا أن هذا العمل جرى بفضل إلهنا. 17 وكذلك رؤساء يهوذا في تلك الأيام كانوا على اتصال مستمر بطوبياً، 18 لأن كثيرين في يهوذا حالقوه لأنه صهر شكثيا بن أرح، ويوحانان ابنه تزوج بنت مشلام بن برگيا.

وأربعة قناطير ونصف القنطار من الفضة وسبعة وستين قميصاً للكهنة.
72 فسكن الكهنة واللاويون وبعض الشعب في أورشليم. أما اللاويون والمغنون وسائر بني إسرائيل فسكنوا في مدينهم.

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

ولما أقبل الشهر السابع أقام بنو إسرائيل في مدينهم.

الفصل 8

1 واجتمع الشعب كله بقلب واحد في الساحة التي أمام باب المياه وقالوا لعزرا الكاهن والعالم بالشريعة، أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر بها الرب بني إسرائيل. 2 فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام جميع الشعب الرجال والنساء والأولاد القادرين على الفهم. كان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. 3 وقرأ عزرا في الكتاب أمام الساحة التي أمام باب المياه، من الصبح إلى نصف النهار، وكلهم آذان صاغية إلى كتاب الشريعة. 4 وقام عزرا على منبر من خشب مصنوع لهذا الغرض، ووقف متتياً وشمع وعنايا وأورياً وحقيماً ومعسيا عن يمينه، وفدايا وميشائيل وملكيًا وحشوم وحشبدانة وزكريًا ومشلّم عن يساره. 5 وفتح عزرا الكتاب بمرأى من جميع الشعب لأنه كان فوق الشعب كلهم، فوقوا جميعهم. 6 وبارك عزرا الرب الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «أمين. أمين!» وهم رافعون أيديهم، وركعوا أمام الرب وسجدوا له بوجوههم إلى الأرض. 7 ثم وقفوا في أماكنهم وأخذ اللاويون يشوع وباني وشربيا ويامين وعقوب وشيتاي وهوديا ومعسيا وقييطا وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا واللاويون يفسرون لهم الشريعة. 8 فقرأوا في كتاب شريعة الله وترجموها لهم وفسروا معناها.

9 وكان الشعب كلهم يبكون عند سماع كلام الشريعة. فقال لهم نحميا الحاكم، وعزرا الكاهن والعالم بالشريعة، واللاويون الذين كانوا يفسرون لهم الشريعة: «هذا يوم مقدس للرب الهكم. لا تتوحوا ولا تبكوا». 10 وقالوا لهم: «إذهبوا كلوا ما طاب لكم واشربوا ما حلا، ووزعوا منه حصصاً على من لم يكن عنده، لأن اليوم يوم مقدس لربنا. ولا تحزنوا، فالفرح المعطى من الرب يقويكم». 11 وكان اللاويون يهدنون الشعب بقولهم: «أسكتوا لأن اليوم يوم مقدس ولا تحزنوا». 12 فانصرف جميع الشعب ليأكلوا ويشربوا ويوزعوا حصصاً مما يأكلون ويشربون، وليفرحوا فرحاً عظيماً، لأنهم فهموا الكلام الذي تعلموه.

عيد المظال

13 وفي اليوم الثاني اجتمع رؤساء عشائر الشعب، والكهنة واللاويون، إلى عزرا العالم بالشريعة ليتفهموا كلام الشريعة، 14 فوجدوا في كتاب

35 وبنو حاريم ثلاث مئة وعشرون، 36 وبنو أريحا ثلاث مئة وخمسة وأربعون، 37 وبنو لود وبنو حاديد وأونو سبع مئة وواحد وعشرون، 38 وبنو سناء ثلاثة آلاف وتسع مئة وثلاثون. 39 ومن الكهنة بنو يدعيا بن بيت يشوع تسع مئة وثلاثة وسبعون 40 وبنو إمبر ألف واثنتان وخمسون، 41 وبنو فشحور ألف ومنتان وسبعة وأربعون، 42 وبنو حاريم ألف وسبعة عشر. 43 ومن اللاويين بنو يشوع وقدميئيل من بني هوديا أربعة وسبعون، 44 والمغنون بنو أساف مئة وثمانية وأربعون، 45 واللاويون بنو شلوم وبنو أظير وبنو ظلمون وبنو عقوب وبنو حطييطا وبنو شويباي مئة وثمانية وثلاثون. 46 وخذام الهيكل بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت 47 وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فاذون 48 وبنو لبانة وبنو حجايا وبنو سلماي 49 وبنو حانان وبنو جديل وبنو جاحر 50 وبنو رايا وبنو رصين وبنو نفودا 51 وبنو جزام وبنو عزرا وبنو فاسيح. 52 وبنو يساي وبنو معونيم وبنو نفيشسيم 53 وبنو بقوق وبنو حقوفا وبنو حر حور 54 وبنو بصليت وبنو محيدا وبنو حرثا 55 وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تامح 56 وبنو نصيح وبنو حطييطا. 57 أما ذرية عبيد سليمان فبنو سوطاي وبنو سوفرث وبنو فريدا 58 وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جديل 59 وبنو شقظيا وبنو حطيل وبنو فوخرة الطباء وبنو أمون. 60 جميع خدام الهيكل وذرية عبيد سليمان ثلاث مئة واثنتان وتسعون.

61 وهؤلاء الذين رجعوا من تلال ملح وتلال حرثا وكروب وأون وإمبر ولم يقدرُوا أن يبرهنوا على أن عشائرهم ينسبون إلى بني إسرائيل: 62 بنو دلايا وبنو طوبيا وبنو نفودا ست مئة واثنتان وأربعون، 63 ومن الكهنة بنو حبابا وبنو هفوص وبنو برز لاوي الذي تزوج امرأة من بنات برز لاوي الجلعادي وتسمى باسمهم 64 هؤلاء بحثوا عن سجل أنسابهم فلم يجدوه، فحرموا من الكهنوت. 65 وقال لهم حاكمهم اليهودي أن لا يأكلوا من الطعام المكرس للرب حتى يقوم كاهن للأوريم والتميم ويقصّل في الأمر. 66 كل هؤلاء معاً اثنتان وأربعون ألفاً وثلاث مئة وستون. 67 فضلاً عن عبيدهم وإيمانهم وهم سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وثلاثون وعن المغنين والمغنيات وهم مئتان وخمسة وأربعون. 68 أما جمالهم فأربع مئة وخمسة وثلاثون، وحميرهم ستة آلاف وسبع مئة وعشرون. 69 وتبرّع بعض رؤساء العشائر للعمل في بناء الهيكل، فأعطى الحاكم للخزينة ألف درهم ذهب وخمسين طاساً وخمس مئة وثلاثين قميصاً للكهنة 70 والأخرون عشرين ألف درهم من الذهب وخمسة قناطير من الفضة. 71 أما سائر الشعب فأعطى للخزينة عشرين ألف درهم من الذهب

ويعمود النَّار في اللَّيْلِ لِيُبَيِّرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. 13 وَتَزَلْتِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً، وَشَرَّاعَ حَقٍّ، وَفَرَائِضَ، وَوَصَايَا صَالِحَةً. 14 وَعَلَّمْتَهُمْ أَنْ يُقَدِّسُوا سَبْتَكَ، أَمْرَتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَّاعٍ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ. 15 وَوَرَزَقْتَهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ فِي جُوعِهِمْ، وَمِيَاهًا مِنَ الصَّخْرِ أَخْرَجْتَ لَهُمْ فِي عَطَشِهِمْ، وَأَمْرَتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِيَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ مُقْسِمًا أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ.

16 «لَكَيْتُمْ تَجَبَّرُوا هُمْ وَأَبَاؤُنَا وَعَانِدُوكَ وَلَمْ يُطِيعُوا أَوْامِرَكَ، 17 وَأَبَاؤُنَا أَنْ يَسْمَعُوا، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا عَجَائِبِكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ بِلِ عَانِدُوكَ وَفِي سِينَاءَ تَمَرَدُوا وَأَقَامُوا رِئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ. وَلَكَيْتَ إِلَهُ غُفُورٌ، حَنُونٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَمَا أَهْمَلْتَهُمْ. 18 وَصَنَعُوا لَهُمْ عَجَلًا مَسِيوكًا وَقَالُوا: هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ فَكَفَرُوا كُفْرًا عَظِيمًا. 19 وَلَكَيْتَ بِمِرْحَامِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُهْمَلْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَمَا فَارَقَهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرْشِدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لِيَلْهُمُ اللَّيْلَ لِيُنِيرَ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. 20 وَأَعْطَيْتَهُمْ

رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنَ الْمَنِّ عَنِّ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً فِي عَطَشِهِمْ. 21 أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَّتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَمَا أُعْزِزُ هُمْ شَيْءًا، وَلَا بَلَيْتَ ثِيَابَهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَرْجُلُهُمْ. 22 وَوَهَبْتُهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا، وَمَهَّدْتُ لَهُمْ طَرِيقَ الصَّحَرَاءِ فَمَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَسْبُونَ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ. 23 وَكَثُرَتْ أَوْلَادُهُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَجِئْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا 24 فَدَخَلَ بَنُوهُمْ وَامْتَلَكُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَحْضَعْتَ لَهُمْ سَكَنَاتِهَا، وَدَفَعْتَ شَعْبَهَا وَمَلُوكَهُمْ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يَشَاؤُونَ. 25 فَأَخَذُوا مَدْنًا مُحَصَّنَةً وَأَرْضًا مُخْصِيَةً، وَامْتَلَكُوا بَيْوتًا مَمْلُوءَةً

بِالْخَيْرَاتِ وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا مُثْمِرَةً، وَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِجُودِكَ الْعَظِيمِ. 26 ثُمَّ أَغْضَبُوكَ وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ وَتَبَدَّرُوا شَرِيعَتَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرُوهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ إِلَيْكَ، فَكَفَرُوا بِكَ كُفْرًا عَظِيمًا. 27 فَأَسَلَّمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي خُصُومِهِمْ فَأَذَلُّوهُمْ، وَفِي وَقْتِ ضَبْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَسَمِعْتَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صُرْخَاهُمْ، وَبِمِرْحَامِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلَصِينَ، فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ. 28 فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا عَادُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَكَ، فَتَرَكَتَهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ. فَتَسَلَّطَ أَعْدَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ، فَتَابُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ. فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَنَجَّيْتَهُمْ مِرَارًا لِكَثْرَةِ مِرْحَامِكَ. 29 وَأَنْذَرْتَهُمْ لِيُرُدُّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ، فَتَجَبَّرُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوْصَايَاكَ، وَخَطَبُوا فِي أَحْكَامِكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا، وَأَعْطَاوْكَ كِتَابًا مُعَادَةً وَعَانَدُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا. 30 فَصَبَّرْتَ عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَثِيرَةً، فَأَوْحَيْتَ إِلَى أَنْبِيَائِكَ أَنْ يَنْذَرُوهُمْ فَمَا أَصْغَوْا إِلَيْهِمْ، فَدَفَعْتَهُمْ

الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْكُنُوا الْمَطَالَ فِي عِيدِ الْمَطَالِ، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، 15 فَأَذَاعُوا وَنَادُوا فِي جَمِيعِ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَخْرَجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا أَغْصَانًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالصَّنُوبَرِ وَالْأَسِّ وَالنَّخِيلِ وَكُلِّ شَجَرٍ كَثِيفٍ وَاعْمَلُوا الْمَطَالَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». 16 فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَجَلِبُوا ذَلِكَ وَاعْمَلُوا لَهُمْ مَطَالَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ وَفِي دَارِهِ، وَفِي دُورِ بَيْتِ اللَّهِ، وَسَاحَةِ بَابِ الْمِيَاهِ، وَسَاحَةِ بَابِ أَفْرَايِمَ. 17 وَاعْمَلُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ الْمَطَالَ وَأَقَامُوا فِيهَا. فَمَنْ أَيَّامَ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَعْمَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ قَرْحُهُمْ عَظِيمًا جَدًّا. 18 وَكَانَ يُنَلَى فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلِّ يَوْمٍ، مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَأَقَامُوا الْعِيدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ احْتِفَالًا كَمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

الفصل 9

إعتراف الشعب بخطاياهم

1 وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه اجتمع بنو إسرائيل للصيام، وعليهم مسوح وتراب.
2 وانفرد نسل إسرائيل عن جميع الغرباء ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وذنوب آبائهم. 3 وقاموا واقفين في أماكنهم وقرأوا في كتاب شريعة الرب إلههم ربع النهار، وفي الربع الآخر كانوا يعترفون بخطاياهم للرب إلههم ويسجدون له. 4 ثم قام على منبر اللاويين يشوع وباني وقدميئيل وشبثيا وبني وشربيا وباني وكناني وصرخوا بصوت عظيم إلى الرب إلههم. 5 وقال اللاويون، يشوع وقدميئيل وباني وحشبثيا وشربيا وهوديا وشبثيا وفتحيا: «قوموا باركوا الرب الهكم من الآن إلى الأبد، ونادوا تبارك اسمك المجيد الذي هو فوق كل بركة وتسبيح. 6 أنت يا رب وحده صنعته السموات وسماء السموات وكل جندها والأرض وكل ما عليها والبحار وكل ما فيها، وأنت محيي هذه كلها، جند السماء يسجد لك. 7 أنت الرب الإله الذي اصطفيت أبرام وأخرجته من أور الكلدانيين وجعلت اسمه إبراهيم. 8 ووجدت قلبه أميناً لك، فعاهدته على أن تُعطي له ولنسليه أرض كنعان بمن فيها من الحيثيين والأموريين والفرزيين واليبوسيين والجرجاشيين. وأنت حققت وعدك لأنك صادق. 9 ثم نظرت إلى مدلة آبائنا في مصر وسمعت صرختهم عند البحر الأحمر، 10 فأظهرت آيات ومعجزات في فرعون وجميع عبديه وكل سكان أرضه لأنك علمت أنهم جاروا عليهم، وأقمت لك اسماً عظيماً كما في هذا اليوم. 11 وقلقت البحر أمامهم فعبروا في وسط البحر على أرض يابسة، وطحرت مطاردتهم في الأعماق كحجر في مياه عارمة. 12 وأرشدتهم بعمود سحب في النهار،

ونعملُ بها، 31 وأن لا نُعطيَ بنايتنا لشعوب الأرض ولا نأخذُ بنايتهم لبنينا 32 وأن لا نشتريَ في السَّبْتِ ولا في يومِ مقدَّسٍ بضاعةً أو مأكلاً من أمم الأرض الذين يجيئون بها في يوم السَّبْتِ ليبيعوا. 33 ونحن نتعهَّدُ أيضاً أن نتركَ غلَّةَ أرضنا في السنة السَّابعة ولا نُطالبُ بأيِّ دينٍ، وأن نفرضَ على أنفسنا أن نُؤدِّيَ ثلثَ درهمٍ في السنة لخدمة هَيْكَلِ إلهنا:

34 لخُبزِ الفريان، وللتَّقْدِمةِ الدَّائمةِ، وللمُحرقةِ الدَّائمةِ في السُّبوتِ ورؤوسِ الشُّهورِ والأعيادِ، وللأقداسِ وذبائحِ الخطيئةِ للتَّكفيرِ عن بني إسرائيلَ، ولكلِّ خدمةٍ في هَيْكَلِ إلهنا. 35 أمّا إدخالُ الحطبِ إلى هَيْكَلِ إلهنا للإيقادِ على المذبحِ، فنُلقيَ قرعاً بين الكهنةِ والأوَّيينَ والشَّعبِ لإدخاله يحسبُ عشائرهم في أوقاتٍ مُعيَّنة، سنةً فسنةً، على ما هو مكتوبُ في الشَّرِيعَةِ. 36 ونحن نتعهَّدُ أيضاً أن نجيءَ ببواكيرِ أرضنا وبواكيرِ ثمارِ كلِّ شجرٍ، سنةً فسنةً، إلى هَيْكَلِ الرَّبِّ، 37 وأن نُقدِّمَ أبقارَ بنينا وبهائمنا إلى هَيْكَلِ إلهنا، للكهنةِ الذين يخدمون فيه، على ما هو مكتوبُ في الشَّرِيعَةِ، وكذلك أبقارَ بقَرنا وغنمنا.

38 أن نحملَ إلى الكهنةِ، إلى مَخازنِ هَيْكَلِ إلهنا، أوائلَ عجيبنا وقرابيننا وثمرَ كلِّ شجرٍ، وأوائلَ الخمرِ والزَّيتِ، وإلى الأوَّيينَ أعشارَ أرضنا فيكونُ لهمُ العُشرُ في جميعِ مزارعنا، 39 ويكونُ الكهنةُ أبناءَ هرونَ مع الأوَّيينَ حينَ يجمعون العُشرَ، على أن يُؤدِّيَ الأوَّيونَ عُشرَ الأعشارِ لهيكلِ إلهنا ليُخزَنَ في المَخازنِ 40 التي إليها يحملُ بنو إسرائيلَ وبنو لاويَ بواكيرَ الحنطةِ والخمرِ والزَّيتِ، حيثُ تُحفظُ الأنبيَّةُ المُقدَّسةُ ويُقيمُ الكهنةُ والخدَّامُ والبوابونَ والمُعْتُونُ، فنحنُ لا نُهمَلُ هَيْكَلِ إلهنا.

الفصل 11

السَّاكنون في أُورُشليم

1 أو سَكَنَ زُعماءُ الشَّعبِ في أُورُشليمَ، أمّا سائرُ الشَّعبِ فألقوا الفرعةَ لاختيارِ واحدٍ من عَشْرَةِ لَيْسَكُنَ في أُورُشليمَ، المدينةِ المُقدَّسةِ، على أن يسكُنَ التسعةُ الباقونَ في المُدنِ الأخرى. 2 وباركَ الشَّعبُ جميعَ الذين قدَّموا أنفسهم طوعاً لَيْسَكُنوا في أُورُشليمَ.

3 ففي المُدنِ الأخرى بيهوذا سَكَنَ الشَّعبُ والكهنةُ والأوَّيونَ وخدَّامُ الهَيْكَلِ وبنو عبيدِ سليمانَ، كلُّ واحدٍ في ملكه في مدينته. هؤلاء أعيانُ البلادِ الذين سَكَنوا في أُورُشليمَ، 4 هوهم من بني يهوذا وبنو بنيامينَ. فمِنَ بني يهوذا عتَّايا بنُ عزَّيَّا بنُ زكريَّا بنِ أمْرِيَا بنِ شَفَطْيَا بنِ مَهْلَثَيْلَ بنِ بَنِي فَارِصَ 5 ومَعْشِيَا بنُ باروخَ بنِ كلحوزةَ بنِ حَزَايَا بنِ عَدَايَا بنِ يُوِيَارِيْبَ بنِ زكريَّا بنِ الشَّيْلُونِي. 6 جميعُ بني فَارِصَ السَّاكنينَ في أُورُشليمَ أربعَ مئةٍ وثمانيةٍ وسِتُّونَ رجلاً مِنَ الأَشْدَاءِ.

إلى أيدي شعوب الأرض. 1 ولكئلكَ لكثرةَ مراجعتك لم تَقْلَعَهُمْ ولم تُهمَلُهُمْ لَأَنَّكَ إلهُ حنونٍ رحيمٌ.

32 «فالآن يا إلهنا العظيمُ القادرُ الرَّهيبُ الحافظُ العهدِ والرَّحمةَ لا تُصعِّرُ في عَيْنِكَ كُلُّ هذهِ المُشَقَّاتِ التي أصابتنا نحنُ وملوكنا وزُعماءنا وكهنتنا وأنبياءنا وأبائنا وجميعِ شعبيكَ منذُ أيامِ ملوكِ آشورَ إلى هذا اليومِ. 33 وأنتَ عادلٌ ومُحقٌّ في كُلِّ ما أنزلتَهُ بنا من نكباتٍ، لأننا أئِمْنَا.

34 ملوكنا وزُعمائنا وكهنتنا وأبائنا لم يعملوا بشريعتك ولم يُصغروا إلى وصاياك وإنذاراتك التي أنذرتهم بها، 35 ولا عبدوكَ في أيامِ عزِّهم والخيرِ العظيمِ الذي أعطيتَهُمُ والأرضِ الواسعةِ المُخصَّبةِ التي وهبتها لهمُ، ولم يتوبوا عن تصرُّفاتهم الشَّرِيرةِ. 36 وها نحنُ اليومَ عبيدُ في الأرضِ التي أعطيتها لأبائنا ليأكلوا ثمرها وخيرها، 37 ها غلَّتْها الوافرةُ يأخذها الملوكُ الذين وليتَهُمُ علينا لأننا خطيئنا، وهمُ مُسلِّطونَ على أبداننا وعلى بهائمنا كما يشاؤونَ، ونحنُ في ضيقٍ شديدٍ».

الفصل 10

شعب إسرائيل يقطع عهداً

1 ولأجل هذا كلُّه نحنُ، شعبُ إسرائيلَ، نقطعُ عهداً ونكتبُ وزُعمائنا والأوَّيونَ والكهنةَ يَحْتَمونَ. 2 والذين حَتَموا همُ الحاكمُ حَمَيَا بنُ حَكَلِيَا وصدقيَّا، 3 والكهنةُ سَرَايَا وعزْرِيَا وبرميا 4 وقشحورُ وأمْرِيَا ومَلَكِيَا 5 وحطوشُ وشبثيا وملوخُ 6 وحاريمُ ومريموثُ وعوبديا 7 ودانيالُ وجيثونُ وباروخُ 8 ومشلامُ وأبيا وميامينُ. 9 ومعززيَّا وبلجايُ وشمعيا، 10 والأوَّيونَ يشوعُ بنُ أرنيا وبتوي من بني حينادادِ وقدمينيلُ، 11 وأنسباؤُهُمُ شبثيا وهوديا وقليطا وقلايا وحانانُ 12 وميخا ورحوبُ وحشثيا 13 وزكُّورُ وشربيا وشبثيا 14 وهوديا وباني وبتايو، 15 ورؤساءُ الشَّعبِ قَرعوشُ وفَحْتُ وموآبُ وعيلامُ وزئو وباني 16 وبئيُّ وعزَّجُدُ وبيبايُ 17 وأدونيا وبعواي وعادين 18 وأطيرُ وحزقيَّا وعزورُ 19 وهوديا وحشومُ وبيصايُ 20 وحاريفُ وعناثوثُ ونيبايُ 21 ومجفيعاشُ ومشلامُ وحزيرُ 22 ومشيزبئيلُ وصادوقُ ويذوعُ 23 وقلطيا وحانانُ وعنايا 24 وهوشعُ وحشثيا وحشوبُ 25 وهلوحيشُ وفلحا وشوبيقُ 26 ورحومُ وحشثيا ومعسيا 27 وأخيا وحانانُ وعانانُ 28 وملوخُ وحريمُ وبعنةُ.

نصُّ العهدِ

29 نحنُ، شعبُ إسرائيلَ وسائرُ الكهنةِ والأوَّيينَ والبوابينَ والمُعْتِينِ وخدَّامِ الهَيْكَلِ وجميعِ الذين انفردوا عن شعوب الأرض وانحازوا إلى شريعةِ اللهِ مع نسايتهم وبنيتهم وبناتهم ممَّن لهمُ معرفةٌ وفهمٌ، 30 نتعهَّدُ مع زعمائنا ونقسمُ على أن نسلكَ في شريعةِ اللهِ التي أعطيتَ على لسانِ موسى عبدِ اللهِ، ونحفظُ جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهنا وأحكامه وفرائضه

7 وهؤلاء بنو بنيامين: سلو بن مشلام بن يوعيد بن قدايا بن فولايا بن معسيا بن ايثنيل بن يشعيا،
8 وبعده جباي سلاي تسع مئة وثمانية وعشرون
9 وكان يوثيل بن زكري وكيا عليهم ويهوذا بن هسثوة ثانيا على المدينة.

الفصل 12

أسماء الكهنة واللاويين

1 وهؤلاء هم الكهنة واللاويون الذين صنعوا مع زربابل بن شلتنيل ويشوع رئيس الكهنة: سرايا ويرميا وعزرا 2 وأمريا وملوخ وحطوش 3 وشكنيا ورحوم ومريموث 4 وعدو وجتوي وأبيا 5 وميامين ومعديا وبلجة 6 وشمعيا ويوياريب ويدعيا 7 وسلو وعموق وحلقيا ويدعيا. هؤلاء هم رؤوس الكهنة وأنسابهم في أيام يشوع.
8 واللاويون: يشوع وبثوي وقدمييل وشربيا ويهوذا ومثيا الذي كان يتولى التهليل بحمد الله وأنسابه 9 وبقييا وعني اللذان وقفا مقابلهم في الحراسة.
10 ويشوع رئيس الكهنة ولد يويقيم ويويقيم ولد الياشيب والياشيب ولد يوياداغ 11 ويوياداغ ولد يوناتان ويوناتان ولد يدوع.

رؤساء عشائر الكهنة

12 وفي أيام يويقيم كان هؤلاء الكهنة رؤساء عشائرهم: لعشيرة سرايا مرايا، وليرميا حننيا،
13 ولعزرا مشلام، ولأمريا يوحانان، 14 ولمليكو يوناتان، ولشبنيا يوسف، 15 ولحريم عدنا،
ولمرايوث حلقاي، 16 ولعدو زكريا، ولحشون مشلام، 17 ولأبيا زكري، ولميامين وموعديا فلطاي، 18 ولبلجة شموغ، ولشمعيا يهوناتان،
19 وليوياريب متناي، وليدعيا عزري، 20 ولسلاي قلاي، ولعاموق عابر، 21 ولحلقيا حشيبا وليدعيا نتنيل.

22 وكان رؤساء عشائر اللاويين في أيام الياشيب ويوياداغ ويوحانان ويدوع مدونين في سفر أخبار الأيام، وكذلك الكهنة، في أيام داريوس الفارسي.
23 وأما رؤساء عشائر اللاويين فلم يدوتوا إلا في أيام يوحانان بن الياشيب.

24 وكان رؤساء اللاويين: حشيبا وشربيا ويشوع بن قدمييل وأنسابهم فرقة تتبادل الحمد والتهليل في هيكل الله بحسب وصية داود رجل الله. 25 وكان متنيا وبقييا وعوبديا ومشلام وظلمون وعوب بوابين يتولون الحراسة عند دهاليز الأبواب.

26 هؤلاء كانوا في أيام يويقيم بن يشوع بن يوصاداق، وفي أيام نحما الحاكم، وعزرا الكاهن العالم بالشرعية.

تدشين سور أورشليم

27 فلما دشن سور أورشليم دعي اللاويون من جميع أماكنهم للحضور إلى أورشليم ليُدشنوا بالفرح والتسبيح والغناء، على أنغام الصنوج والرباب والقيثير. 28 فاجتمع المعنونون بنو لاوي من

10 وسكن أورشليم من الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين 11 وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن أخيطوب، رئيس كهنة هيكل الله،
12 وهم مع أنسبائهم ثمان مئة واثان وعشرون خادما في هيكل الله، وعدايا بن يروحام بن فلليا بن أمصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا، 13 وهو مع أنسبائه من رؤساء العشائر مئتان واثان وأربعون،
وعمشساي بن عزرائيل بن أخزاي بن مشليموث بن إمير، 14 وهو مع أنسبائه مئة وثمانية وعشرون رجلا من الجبابرة الأشداء والوكيل عليهم زبدييل بن هجدوليم.

15 وكان من اللاويين الذين سكنوا أورشليم شمعيا بن حشوب بن عزريقام بن حشيبا بن بوني 16 وشبنياي ويوزاباد، وهما من رؤساء اللاويين القيمين على العمل الخارجي لهيكل الله. 17 ومتنيا بن ميخا بن زبدي بن آساف، وهو رئيس جوقة التهليل بحمد الله في الصلاة، وبقييا مساعده من بين أنسبائه وعدا بن شموغ بن جلال بن يدوتون.
18 وجميع هؤلاء اللاويين الساكنين في أورشليم، المدينة المقدسة، مئتان وثمانية وأربعون،
19 واللباويون عقيب وظلمون وأنسابهما حارسو الأبواب مئة واثان وسبعون.

20 وكان سائر بني إسرائيل من الكهنة واللاويين يسكنون في مدن يهوذا، كل واحد في ملكه. 21 وأما خدام الهيكل فسكنوا في تلّة عوفل بأورشليم، وكان صيحا وجشفا وكيلين عليهم. 22 وكان وكيل اللاويين في أورشليم على خدمة هيكل الله عزري بن باني بن حشيبا بن متنيا بن ميخا بن بني آساف المعنين 23 لأن وصية الملك فرضت على هؤلاء المعنين أن يتنابوا على الغناء في هيكل الرب كل يوم. 24 وكان فتحيا بن مشيزبتيل من بني زراح بن يهوذا مستشار ملك الفرس في كل أمور الشعب.

الساكنون في المدن الأخرى

25 وفي القرى مع حقولها سكن من بني يهوذا في قرية أربع وتوابعها وديبون وتوابعها ويقبصنيل وفرها. 26 وسكن منهم في قرى يشوع ومولادة وبيت فالط 27 وحصر شو عال ويثر سبع وتوابعها.
28 وفي صقلع ومكونة وتوابعها، 29 وفي عين رمون وصرعة ويرموث 30 وزانوح وعدلام وفرهما، وفي لخبش وحولها وعزيقة وفرها وبذلك سكنوا من يثر سبع إلى وادي هثوم.

31 وسكن بنو بنيامين من جبع إلى مخماس وعيا وبيت إيل وتوابعها 32 وعناوث ونوب وعنثية 33 وحاصور ورامة وجنايم 34 وحاديص وصبو عيم

1 وفي ذلك اليوم فرى في كتاب موسى على مسامع الشعب فوجد فيه مكتوباً أن لا يدخل العمونيون ولا المؤابيون في جماعة الله إلى الأبد، 2 لأنهم لم يستقبلوا بني إسرائيل بالخبز والماء، بل استأجروا عليهم بلعام ليلعنهم فحوّل إلينا اللعنة بركة. 3 فلما سمعوا ما تقول الشريعة فرزوا كلّ دخيل من بني إسرائيل.

4 وكان ألياشيب الكاهن مؤمى قبل ذلك على خزينة هيكل إلينا وهو من أقرباء طوبياً، 5 فهياً لطوبياً غرفة عظيمة توضع فيها التقدمة والبخور والأنية وعشور الحنطة والخمر والزيت، وهذه فريضة الشعب للآويين والمغنيين والبوابين وتقديمهم للكهنة. 6 وفي هذه المدة كلها لم أكن أنا في أورشليم لأنني في السنة الثانية والثلاثين لأرتحششتا، ملك بابل، دخلت على الملك، وبعد أيام استأذنت منه 7 وعُدت إلى أورشليم وعلمت بالشر الذي فعله ألياشيب حين أعدّ لطوبياً غرفة في دور هيكل الله. 8 فأغضبني ذلك جداً وطرحت جميع أنية بيت طوبياً من الغرفة خارجاً، 9 وأمرت فطهروا الغرف، وأعدت إلى هناك أنية هيكل الله مع البخور والتقدمة للكهنة.

10 وعلمت أيضاً أن نصيب الآويين والمغنيين من عشور الحنطة والخمر والزيت لم يعط لهم. فتركوا الخدمة وانصرفوا، كل واحد إلى أرضه.

11 فخاصمت ولاة الأمر، وقلت: «لماذا أهملتم هيكل الله؟» ثم جمعت الآويين والمغنيين وأعدتهم إلى عملهم. 12 ورفعت جميع شعب يهوذا عشر الحنطة والخمر والزيت إلى الخزان، 13 فأقمت حراساً على الخزائن وهم سلمي الكاهن وصادوق العالم بالشرعية وفدايا الآوي ومعهم حانان بن زكور بن مثبأ، لأنهم كانوا يُعدون من الأمناء ويتولون التوزيع على أنبيائهم. 14 فاذكرني يا الله لهذا، ولا تنس كم أحسنت إلى هيكلك يا إلهي وحفظت فرائضك.

15 وفي تلك الأيام رأيت في يهوذا قوماً يدوسون العنب في المعاصر في السبت، وآخرين يجبنون بأكداس من القمح يُحملونها على الحمير، ويخمر أيضاً وعنب وتين وما إلى ذلك، ويدخلون به أورشليم فأنذرتهم أن لا يبيعوا شيئاً في السبت. 16 وكان الصوريون المقيمون بأورشليم يجلبون السمك وكل نوع من المبيعات ويبيعون في يوم السبت لبني يهوذا. 17 فخاصمت ولاة الأمر في يهوذا وقلت لهم: «ما هذا الشر الذي تفعلونه وتُدسون يوم السبت؟ 18 أما فعل أبائكم هكذا، فجلب إلينا كل هذا الشر علينا وعلى هذه المدينة؟»

19 وأمرت بإغلاق أبواب أورشليم قبل كل سبت عند حلول الظلام وأوصيت بأن لا تُفتح إلا بعد السبت، وأقمت بعض رجالي على الأبواب لئلا يدخل أحد بحمل في يوم سبت. 20 فبات التجار

ضواحي أورشليم ومن فرى النطوفيين 29 ومن بيت الجبال وحقول جبّ وعزموت، لأنّ المغنيين كانوا بنوا لهم فرى حول أورشليم. 30 وتطهر الكهنة والآويون بحسب الشريعة وكذلك طهروا الشعب والأبواب والسور.

31 فأصعدت أعيان يهوذا على السور وعيّنت فرقتين عظيمتين للتسبيح لله. فسارت الأولى جهة اليمين على السور نحو باب الزبل. 32 وبعددها سار هوشعيا ونصف زعماء يهوذا. 33 وعزرريا وعزرا ومثلاًم 34 ويهوذا وبنامين وشمعيا وإرميا.

35 وسار بنو الكهنة حاملون الأبواق وهم زكريا بن يوناثان بن شمعيا بن مثنيا بن ميخايا بن زكور بن أساف. 36 وأنسباؤه شمعيا وعزرائيل وملاي وجلاي وماعاي وتنتليل ويهوذا وحناني، وهم حاملون آلات الألمان التي أقرها داود رجل الله، يتقدمهم عزرا العالم بالشرعية. 37 فصعدوا عند باب العين الذي مفايلهم على درج مدينة داود عند مطلع السور، فوق بيت داود، إلى باب المياه جهة المشرق. 38 وسارت فرقة التسبيح الأخرى فيالتهم، وأنا وراءها، ونصف الشعب على السور من عند برج التنانير إلى السور العريض. 39 ومن فوق باب

أفرايم والباب العتيق وباب السمك وبرج حننيل وبرج المئة إلى باب الغنم، ووقفوا في باب السجن. 40 ووقفت فرقتا التسبيح في بيت الله، وأنا نصف الزعماء معي، 41 وكذلك الكهنة ألياقيم ومعسيا ومثامين وميخايا وألعناي وزكريا وحننيا، وهم حاملون الأبواق، 42 ومعسيا وشمعيا وأعازار وعزري ويوحانان وملكي وعلام وعازر. وعنى المغنون بأصواتهم بقودهم يزرحياً. 43 وفي ذلك اليوم ذبحوا ذبائح عظيمة وفرحوا لأن الله فرحهم فرحاً عظيماً، وفرحت النساء والأولاد، وسمع فرح أورشليم من مسافة بعيدة.

44 وأقيم في ذلك اليوم رجال على الغرف التي تُخزن فيها القرايين والبواكير والعشور، ليجمعوا من حقول المدن ما جعلته الشريعة من نصيب الكهنة والآويين، لأن بني يهوذا فرحوا بالكهنة والآويين القائمين بعملهم 45 في خدمة إلههم ومراسم التطهير وتقيد البوابين والمغنون بما أمر به داود وسليمان أبه. 46 فمن القديم من أيام داود وأساف، تم ترتيب رؤساء المغنيين وأغاني التسبيح والاعتراف لله. 47 وكان جميع بني إسرائيل في أيام زربابل وحنميا يُدون ما عليهم للمغنيين والبوابين، كل يوم في يومه. وكانوا يُقدمون إلى الآويين عطاياهم المكرسة للرب، والآويون يُقدمون منها إلى الكهنة بني هرون.

الفصل 13

نحميا وما قام به من إصلاح

وباعة جميع البضائع خارج أورشليم مرةً أو مرتين. 21 فأنذرتهم وقلت لهم: «لماذا تبيتون ليلتكم أمام السور؟ لا تفع من انتظاركم طلوع الصبح. إن عدتم إلى ذلك فأني أقبض عليكم». فمن ذلك الوقت لم يعودوا يأتون في السبت. 22 وأمرت اللاويين بأن ينظروا بحسب الشريعة ويجيئوا ويحرسوا الأبواب حرصاً على قداسة السبت. اذكرني يا الله لهذا أيضاً، وارحمي بعظيم رحمتك.

23 وفي تلك الأيام أيضاً رأيت يهوداً تزوجوا نساءً أشدوديات و عمونيات وموابيات، 24 وكان كلام أولادهم خليطاً من لغة أشدود وسواها، وما كانوا يحسنون التكلم باليهودية. 25 فخاصمتهم ولعنهم وضربت منهم رجالاً و نقت شعراًهم، واستحلفهم بالله أن لا يعطوا بناتهم لهؤلاء الغرباء ولا يأخذوا بناتهم لبنيهم ولا لهم. 26 وقلت لهم: «أما بهذا خطي سليمان ملك إسرائيل؟ لم يكن في كثير من الأمم ملك مثله، وكان محبوباً عند الله فأقامه الله ملكاً على جميع شعب إسرائيل، ومع ذلك كانت النساء الأجنبية سبباً له إلى الخطيئة. 27 أفنسكت لكم على فعل هذا الشر العظيم كله ونخون إلهنا بتزوج النساء الأجنبية؟»

28 وكان واحد من بني يويادع بن ألياشيب الكاهن العظيم صهراً لسنبط الحوروني، فطردته من عندي، من أورشليم.

29 اذكر يا إلهي وعاقب جميع الذين دنسوا الكهنوت وعهدك للكهنة واللاويين.

30 أما أنا فطهرت الشعب من كل غريب ووضعت نظاماً للكهنة واللاويين، كل واحد في خدمته،

31 ورثت طريقة التبرع بالحطب لمذبح هيكل الله في الأوقات المعينة وتقديمه بواكير الغلال. فاذكرني يا إلهي بالخير.

رؤساء عشائر الكهنة..... ٩	إتمام بناء السور ٥
ش	أ
شعب إسرائيل يقطع عهداً..... ٨	أسماء العائدين من السبي..... ٥
شكوى الشعب من الظلم..... ٤	أسماء الكهنة واللاويين..... ٩
ص	إ
صلاة نحميا..... ٢	إعتراف الشعب بخطاياهم..... ٧
ع	ا
عزرا يقرأ كتاب الشريعة..... ٦	التأمر على نحميا..... ٥
عيد المظال..... ٧	الساكنون في أورشليم..... ٨
م	الساكنون في المدن الأخرى..... ٩
معارضة بناء السور..... ٣	المقدمة..... ٢
ن	ب
نحميا في أورشليم..... ٢	بناء سور أورشليم..... ٣
نحميا وما قام به من إصلاح..... ١٠	ت
نزاهة نحميا..... ٤	تدشين سور أورشليم..... ١٠
نصُّ العهد..... ٨	